قال تعالى وما آتيناهم من كتب يدرسونها وما أرسلنا اليهم قبلك من نذير فمن اين كذبوك
وكذب الذين من قبلهم وما بلغوا اى هؤلاء معشار ما آتيناهم من القوة وطول العمر وكثرة المال
فكذبوا رسلي اليهم فكيف كان نكير انكارى عليهم بالعقوبة والاهلاك اى هو واقع موقعه
قل انما اعظكم بواحدة هى ان تقوموا لله اى لاجله مثنى اى اثنين اثنين وفرادى اى واحدا
واحدا ثم تتفكروا فتعلموا ما بصاحبكم محمد من جنة جنون ان ما هو الا نذير لكم بين
يدى اى قبل عذاب شديد فى الاخرة ان عصيتموه قل لهم ما سألتكم على الانذار والتبليغ
من أجر فهو لكم اى لا اسألكم عليه اجرا ان اجرى ما ثوابى الا على الله وهو على كل شىء شهيد
مطلع يعلم صدقى قل ان ربى يقذف بالحق يلقيه الى انبيائه علام الغيوب ما غاب
عن خلقه فى السموات والارض قل جاء الحق الاسلام وما يبدئ الباطل الكفر وما يعيد
اى لم يبق له اثر قل ان ضللت عن الحق فانما اضل على نفسى اى اثم ضلالى عليها وان
اهتديت فبما يوحى الى ربى من القران والحكمة انه سميع للدعاء قريب ولو ترى يا محمد
اذ فزعوا عند البعث لرأيت امرا عظيما فلا فوت لهم منا اى لا يفوتونا واخذوا من مكان
قريب اى القبور وقالوا آمنا به بمحمد او القران وانى لهم التناوش بالواو وبالهمزة
بدلها اى تناول الايمان من مكان بعيد عن محله اذ هم فى الاخرة ومحله الدنيا وقد كفروا
به من قبل فى الدنيا ويقذفون يرمون بالغيب من مكان بعيد اى بما غاب علمه عنهم
غيبة بعيدة حيث قالوا فى النبى ساحر شاعر كاهن وفى القران سحر شعر كهانة وحيل
بينهم وبين ما يشتهون من الايمان اى قبوله كما فعل باشياعهم اشباههم فى الكفر من قبل
اى قبلهم انهم كانوا فى شك مريب موقع الريبة لهم فيما آمنوا به الان ولم يعتدوا
بدلائله فى الدنيا

## سورة فاطر مكية وهى خمس او ست واربعون آية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حمد تعالى نفسه بذلك كما بين فى اول سبا فاطر السموات والارض
خالقهما على غير مثال سبق جاعل الملائكة رسلا الى الانبياء اولى اجنحة مثنى وثلث
ورباع يزيد فى الخلق فى الملائكة وغيرها ما يشاء ان الله على كل شىء قدير ما يفتح

الله



الله للناس من رحمة كرزق ومطر فلا ممسك لها وما يمسك من ذلك فلا مرسل له من بعده
اى بعد امساكه وهو العزيز الغالب على امره الحكيم فى فعله يا ايها الناس اى اهل مكة اذكروا
نعمت الله عليكم باسكانكم الحرم ومنع الغارات عنكم هل من خالق من زائدة وخالق مبتداء
غير الله بالرفع والجر نعت لخالق لفظا ومحلا وخبر المبتدا يرزقكم من السماء المطر ومن الارض
النبات والاستفهام للتقرير اى لا خالق ولا رازق غيره لا اله الا هو فانى تؤفكون من اين تصرفون
عن توحيده مع اقراركم بانه الخالق الرازق وان يكذبوك يا محمد فى مجيئك بالتوحيد والبعث
والحساب والعقاب فقد كذبت رسل من قبلك فى ذلك فاصبر كما صبروا والى الله ترجع
الامور فى الاخرة فيجازى المكذبين وينصر المرسلين يا ايها الناس ان وعد الله بالبعث
وغيره حق فلا تغرنكم الحيوة الدنيا عن الايمان بذلك ولا يغرنكم بالله فى حلمه وامهاله
الغرور الشيطان ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا بطاعة الله ولا تطيعوه
انما يدعوا حزبه اتباعه فى الكفر ليكونوا من اصحاب السعير النار الشديدة الذين كفروا
لهم عذاب شديد والذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة واجر كبير هذا بيان
ما لموافقى الشيطان وما لمخالفيه ونزل فى ابى جهل وغيره افمن زين له سوء عمله
بالتمويه فرآه حسنا من مبتدأ خبره كمن هداه الله لا دل عليه فان الله يضل من يشاء
ويهدى من يشاء فلا تذهب نفسك عليهم على المزين لهم حسرات باغتمامك ان لم يؤمنوا
ان الله عليم بما يصنعون فيجازيهم عليه والله الذى ارسل الرياح وفى قراءة الريح فتثير
سحابا المضارع لحكاية الحال الماضية اى تزعجه فسقناه فيه التفات عن الغيبة الى بلد
ميت بالتشديد والتخفيف لا نبات بها فاحيينا به الارض من البلد بعد موتها يبسها اى
انبتنا به الزرع والكلأ كذلك النشور اى البعث والاحياء من كان يريد العزة فلله
العزة جميعا اى فى الدنيا والاخرة فلا تنال منه الا بطاعته فليطعه اليه يصعد الكلم
الطيب يعلمه وهو لا اله الا الله ونحوها والعمل الصالح يرفعه يقبله والذين يمكرون
المكرات السيئات بالنبى فى دار الندوة من تقييده او قتله او اخراجه كما ذكر فى الانفال
لهم عذاب شديد ومكر اولئك هو يبور يهلك والله خلقكم من تراب بخلق ابيكم

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1